مجلة الآداب، م٢٧، ع٣، ص ص ٤٧-٧٥ جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠١٥م/ ١٤٣٦هـ)

الحاجات التدريبية للمقبلات على الزواج

(دراسة وصفية)

خولة بنت عبدالله السبتي(*)

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض

(قدم للنشر في ٨/ ١/ ١٤٣٦هـ، وقبل في ٤/ ٧/ ١٤٣٦هـ)

الكلمات المفتاحية: الحاجات التدريبية، المعلومات، المهارات، المقبلات على الزواج.

ملخص البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على الحاجات التدريبية للمقبلات على الزواج، ووضع تصور مقترح لمحاور الحقائب التدريبية المخصصة للمقبلات على الزواج في ضوء نتائج الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: اتفاق المشاركات في المجموعات الخمس على أنهن يحتجن إلى المهارات التدريبية أكثر من احتياجهن للمعلومات. وجاء المعلومات المتعلقة بالحقوق والواجبات في المرتبة الأولى، في حين احتلت المعلومات الفقهية والشرعية المرتبة الثانية وذلك من حيث الأهمية عند المشاركات في المجموعات الخامس. وفي مجال المهارات حصلت مهارة التعامل مع الزوج على المرتبة الأولى، وجاء مهارة حلّ المشكلات في المرتبة الثانية، في حين احتلَّت مهارة اتخاذ القرار المرتبة الثالثة، وذلك من حيث الأهمية بالنسبة للمشاركات في المجموعات الخمس. وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات، أبرزها: إعداد حقائب تدريبية متخصصة وفقاً لنتائج هذه الدراسة، بحيث تراعي أن تتضمن جوانب مهاريَّة، ومعلومات حقوقيَّة وتوجيهات فقهية.

(*) دعم هذا البحث من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية – عمادة البحث العلمي – جامعة الملك سعود.

مقدمة

الزواج هو نواة الأسرة، وركيزة تشكُّل المجتمعات وبنائها، وهو الرباط الرسمي، والعِقْد الاجتماعي، والوسيلة الشرعية لبناء الأسرة، وعن طريقه يتحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد. ونظرًا لمكانة الزواج وأهميته في تأسيس المجتمعات، أولته الشريعة عناية خاصة، ونظَّمت إجراءاته، ورغبت فيه، وأعلت من شأنه، ورسمت آدابه. وعنيت به كذلك النظم البشرية، وسخَّرت كثير من المجتمعات الطاقات البشرية والمادية لمواجهة المعوقات والمشكلات التي قد تحدُّ من الزواج أو تسهم في إخفاقه لكلا الطرفين. والأسرة كنظام اجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بالزواج الشرعي، يضاف إلى ذلك أنه نظام يتكامل ويتساند مع أنظمة المجتمع الأخرى، وهذا التكامل بين النظم الاجتماعية هو الطريق الوحيد لبناء المجتمع والرقي به. وتعدُّ الأسرة هي المسئولة الأولى عن إشباع الاحتياجات الأولية والثانوية، ولن يتمكن أي نظام آخر من إشباعها، ولن تتمكن الأنظمة الأخرى من القيام بوظائفها خاصة الوظيفة الجنسية وإنجاب الأبناء. ولكي يستمر هذا البناء يجب تشييده على أسس صحيحة، وأن يعرف ركناه الأساسيان متطلبات اكتماله، وطبيعة مكوناته، كي يتم التعامل معه بشكل سليم؛ لأنَّ غياب الوعي بهذه التفاصيل يؤدِّي إلى العبث به، وخدشه بقصد أو بغير قصد.

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة الطلاق وتفشيها في شرائح المجتمع السعودي، وارتفاع نسبتها بشكل كبير، وبصورة خاصة في السنة الأولى من الزواج، حيث بلغت أعداد عقود الزواج التي أجريت لدى المحاكم والمأذونين -وفقًا للكتاب الإحصائي السابع والثلاثين لعام ١٤٣٣ لوزارة العدل- (١٦٠٢٧١)، وبلغت نسبة صكوك الطلاق (٣٤٤٩٠) وفقًا للمصدر السابق.

وللباحثين في هذه الظاهرة والمعنيين بمجال الأسرة تعليلات متعددة، أبرزها أنَّ ذلك يرجع إلى عدم وعي طرفي الزواج (الزوج والزوجة) الجدد بماهية الحياة الزوجية، وكيفية التصرف في المواقف المختلفة المتعلقة بهذا الجانب، وعدم فهم الطرف الآخر، ومن الباحثين من ربط أسبابها بالتنشئة الاجتماعية،ومع هذا الاختلاف وتعدد التفسيرات لها إلا أنَّ المشكلة تبقى قائمة، وهي بحاجة إلى معالجة جذورها، بوسائل مشروعة تناسب هذا العصر، وتسهم في بناء كيان متماسك، وبمقدوره مقاومة عوارض الحياة الزوجية والتغلب عليها.

مشكلة الدراسة

مستوى التعليم في المجتمعات عمومًا ومجتمعنا السعودي على وجه الخصوص ترتفع نسبته بشكل ملحوظ، وبالمقابل يلحظ انخفاض نسبة الأمية، وفي ظل هذا الاتجاه يفترض أن يسهم ذلك في القضاء على مشاكل المجتمع ويؤدِّي إلى حلّ ما ينتشر منها، لكننا نلحظ أنَّ كثيرًا من المشكلات-رغم الحركة العلمية- ما تزال تنتشر في وسط المجتمع، ومن ذلك ارتفاع نسب الطلاق بشكل كبير في المجتمع السعودي، وقد أثار هذا الارتفاع جدلًا بين الباحثين المتخصصين في المجال الأسري بشكل عام، وبحثوا عن الدوافع والأسباب المؤدية إليه، وحاولوا إيجاد تفسيرات لعدم التوافق في الحياة الزوجية بين كلا الطرفين، أو رغبة أحدهما في التخلي عن الآخر، والسعي لهدم البناء.

والخدمة الاجتماعية -كنظام اجتماعي- تتدخل بجهودها العلاجية والوقائية والإنمائية وتعمل على مساندة الأسرة لتنجح في أداء الوظائف المناطة بها. ونظرًا للدور الحيوي الذي تقدمه الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري، سعت هذه الدراسة لتفعيل الجانب الوقائي للخدمة الاجتماعية في العمل على وضع أطر وقوائم صحيحة للحياة الزوجية قبل بدئها، من خلال تحديد المحاور الرئيسة والفرعية التي تَرتكز عليها الحقائب التدريبية للمقبلات على الزواج، كما أنها حرصت على تفعيل توصية ملتقى دور الخدمة الاجتماعية في المحاكم الشرعية ١٦-١٧ رجب عام ١٤٣٢هـ، والمتمثلة بالدعوة إلى التعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية في إقامة الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج كمرحلة أوليَّة، ومن ثمَّ العمل على إيجاد نظام يلزم المقبلين على الزواج بالالتحاق في دورات تدريبية قبل الزواج (الرياض الالكترونية، ١٨ رجب ١٤٣٢هـ)، وكذلك تفعيل توصية مجلس الشورى بإلزام المقبلين على الزواج بالالتحاق بدورات تدريبية قبل الزواج.

وعند البحث عن حقائب تدريبية خاصة بالمقبلات والمقبلين على الحياة الزوجية نجد كثيرًا من الحقائب، فضلًا عن وجود مراكز عديدة تقدم دورات، والحقيقة أنَّ مثل هذا لا يشكل في الدراسات العلمية شيئًا كون تلك الحقائب لم تبنَ على دراسات واقعية تعكس وجهات نظر المستفيدين، ولم يقم على إعدادها فريق من الأخصائيين؛ فضلًا عن كون البعض منها ربحي محض. والتساؤل الذي يوجه: هل تلك الدورات والمراكز فعلًا تلبي احتياجات المتدربات؟ وهل أسهمت تلك الدورات في خفض المشكلات الزواجية أو الحدِّ منها، فضلًا عن القضاء عليها؟

وفي -حدود علم الباحثة- تعدُّ هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في المجتمع السعودي، وهذا لا يعني عدم وجود دراسات تناولت المجال الأسري أو الطلاق بشكل عام، فهناك عدد من الدراسات التي وقفت عليها الباحثة، لكنها لا تتفق مع هذه الدراسة من حيث الأهداف، وإن كانت تنصب في معالجة جانب من جوانب الأسرة والطلاق وفاعلية الدورات التدريبية، ومنها ما يتعلق بالحاجات التدريبية في موضوعات بعيدة لا صلة لها بإعداد حقائب تدريبية للمقبلات على الزواج. من هذه الدراسات:

دراسة الزهراني (٢٠١٢)"وعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج"هدفت إلى التعرف على وعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج من خلال ربطها بعدد من المتغيرات الديموجرافية (العمر، مكان الإقامة)، وعلاقتها بالمتغيرات الأسرية (أنماط التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، تعليم الوالدين، علاقة الوالدين مع بعضهما البعض، الحالة الاقتصادية. وتوصلت إلى عدد من النتائج أبرزها: أنَّ لدى الطالبات وعي -إلى حدٍّ ما- بحقوق الزوج، وقد تمثَّل ذلك في موافقتهن على وجوب مشاركة الزوج وتفهم مشاكله، ومشاركته في مسؤوليات تربية الأبناء، كما لديهن درجة عالية من الوعي بكيفية التعامل الناجح بين الأزواج، وبكيفية إدارة الأسرة والتخطيط لنجاح الزواج.

دراسة العساف (٢٠١٢م) "دراسة تقويمية لفاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بمشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج"، هدفت إلى معرفة مدى فاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بـ(مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج) في حسن الاختيار لشريك الحياة، وعلى تبصير كلٍّ من الزوجين بواجباته وحقوقه وحدوده وأدواره، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مشروع ابن باز الخيري فعال في الاختيار الزواجي السليم، المبني على أسس دينية، فضلًا عن أنَّه فعَّال في تبصير كلٍّ من الزوجين بواجباته وحقوقه وحدوده وأدواره (العساف، ٢٠١٢: ٨: ١٣٠).

دراسة الشمري (٢٠١٣م)عن فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج في الحدِّ من الخلافات الزوجية، وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية الدورات التدريبية في الحدِّ من الخلافات الزوجية، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أنَّ نسبة حضور الدورات للمقبلين على الزواج وصلت حتى سبع مرات من جمهور عينة الدراسة، ووصلت

الدورات التثقيفية أعلى نسبة حضور، تلاها الدورات النفسية ثم الاجتماعية، كما أنَّ النتائج حسب النسب والتكرارات على محور كفاءة المدرب ومحتوى الدورات وتصميم الدورات والرضا عنها اتضح فيها ميل العينة إلى اختيار (عدم التأكد، والموافقة، والموافقة الشديدة)، والابتعاد الملحوظ عن الرفض، والرفض الشديد (الشمري، ٢٠١٣:ب).

دراسة ولكنز Wilkens(١٩٩٨م)"الارتباط الذاتي والاندماج العملي المتعلق بنتيجة تدريب ما قبل الزواج بالنسبة للمتزوجين"، وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق التوازن بين الأزواج الخاضعين للتدريب، وبيَّنت النتائج أنَّ للبرامج الإرشادية المُنفَّذة قبل الزواج دور في تحديد العلاقة بين الأزواج، والتأكيد على أهمية الالتزام في العلاقات الاجتماعية بينهما (الشمري ٢٠١٣: ٢٧).

تعددت الدراسات السابقة وتنوعت من حيث الزوايا الموضوعية التي تناولتها، حيث ركزت دراسة (العساف٢٠١٢ والشمري٢٠١٣)على مجال تقويم الدورات التدريبية المقامة للفتيات المقبلات على الزواج، وعرضت دراسة (ولكنز١٩٩٨)لأهمية البرامج الإرشادية قبل الزواج.في حين نجد أنَّ دراسة (الزهراني ٢٠١٢) عُنيت بقياس وعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج، في ضوء عدد من المتغيرات، وتعدُّ هذه الدراسة من أقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية؛ لأنَّ الوعي بالمسؤولية يعني القدرة على تحديد الاحتياجات التدريبية، بناء على المدرك. وتختلف معها من حيث إنَّ الدراسة الحالية تركز على الاحتياجات التدريبية، في حين أنَّ دراسة الزهراني تشخص القصور من خلال قياس الوعي. كما أنَّ دراسة (العسكر١٤٢٨هـ) توضح مدى الفائدة التي خرج بها متلقي الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية وكيفية التعامل مع الطرف الآخر، خاصة الرجال؛ لأنَّ أغلب الدورات يقدمها رجال مما أدَّى إلى زيادة عدد الرجال الملتحقين بتلك الدورات التدريبية مقارنة بعدد النساء.

أمَّا الدراسات العلمية المتخصصة التي عرضت لموضوع الطلاق فهي كثيرة ومتنوعة، منها: دراسة الهزاني (١٤٠٧هـ) "العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية المعاصر"، هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى الطلاق في الأسر السعودية من خلال دراسة حالات الطلاق بمحكمة الضمان والأنكحة بالرياض في الفترة من ١٤٠٠-١٤٠٥هـ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: عدم التوافق والنفور، وعدم تلاؤم الطباع، وسوء سلوك الزوجة، وسوء

عشرتها، وتدخُّل الأهل، وعدم الإنجاب، ومشكلة مثل المرض، والمعاشرة الزوجية (الشمري، ٢٠١٣: ٢٨).

دراسة العقيل (١٤٢٥هـ)"ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي"، هدفت إلى التعرف على حجم ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، وتحديد الأسباب التي تؤدِّي إليه، وتوصلت الدراسة إلى تشخيص الأسباب التي أدَّت إلى الطلاق، منها: تدخُّل الأهل، وعدم الالتزام الديني والأخلاقي، وعدم التكافؤ الاجتماعي والثقافي، والتفاوت العمري بين الزوجين (الشمري، ٢٠١٣: ٢٩-٣٠).

دراسة عبد الخضر (٢٠١٢ م)، عن أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، وتوصلت إلى عدد من الأسباب التي تؤدِّي إلى الطلاق، أبرزها: تدخُّل الأهل، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توفر السكن المستقل، وسوء المعاملة، والفساد، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين، على أن يكون أساسها الاحترام المتبادل، والمودة، وتوفير سكن مستقل للأسرة (عبد الخضر، ٢٠١٢: ٣٣٠).

دراسة Govaka (١٩٩٠م)، أجريت هذه الدراسة في الاتحاد السوفيتي، وركزت على تزايد أعداد المطلقين صغار السن، وتوصلت إلى تحديد عدة أسباب مستمدة من بحوث ودراسات ميدانية، وانتهى إلى أنَّ أحد الأسباب المؤدِّية إلى الطلاق يرجع لهشاشة زواج الشباب في هذه الأيام، وعدم الفهم الصحيح لمعنى العائلة، وضعف المحافظة على القيم. وحذَّر من عدم إعداد الشباب للحياة الأسرية، وأوضح أنَّ أساس المشاكل الزوجية نابعة من الفكرة التي تسبق الزواج، والتي لا تتفق مع الواقع، كما أنَّ أهداف الزواج وطبيعة العلاقة بين الزوجين والقيم مبنية على أساس مبادئ غير واقعية (الحراقي، ٢٠٠٥: ٣٩-٤٠).

من الطرح السابق للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة يلاحظ الباحث أنَّه لا توجد دراسات مشابهة للدراسة الحالية، ففي حالة تصميم حقيبة تدريبية يتم وضع محاورها بناءً على رغبة المخطوبات أو المتزوجات حديثًا، من خلال حاجات واجهتهنَّ ولم يتم إشباعها، أو معلومات كن يفتقدن لها، أو من خلال فتيات في عمر الزواج تواجههن الكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات متخصصة. هذه الحقائب التدريبية ستسهم في خفض المشكلات التي تواجه الحياة الأسرية خاصة في مراحلها الأولى،

وستساعد على حلِّ المشكلات،كما أنها ستزيد القدرة على التكيف لديهن، ومن ثمَّ تقلُّ أعداد المطلقات وتنخفض نسب الطلاق بشكل عام في المجتمع السعودي، وذلك وفقًا لدراسة مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في كلية التربية، حيث أوصت بضرورة تثقيف الفتيات بأهمية احترام كلّ من الزوجين لمشاعر بعضهما البعض، وضرورة سيادة المودة والرحمة في التعاملات الخاصة بين الزوجين، وعدم الاعتماد على الجانب المادي وحده عند اختيار شريك الحياة (عبد الرزاق، ٢٠٠٩).

وبهذا يتضح أن الدورات التدريبية وسيلة من الوسائل التي يمكن من خلالها تثقيف الفتيات، ونشر الوعي العام بطبيعة الحياة الزوجية، وما تطلبه، من خلال التعرف على احتياجات الفئة المستهدفة، والسعي لسدها عن طريق إعداد حقائق تدريبية عملية، لذلك تشكل هذه الدراسة أساسًا مهمًا لبنائها، ووضع محاورها الرئيسة، وموادها التعليمية والمهارية.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات رئيسة، تتمثل في الآتي: **ما هي أهم المعلومات التي تحتاج إليها الفتاة قبل الزواج؟وما هي أهم المهارات التي تحتاج إليها الفتاة قبل الزواج؟** والإجابة عن هذين السؤالين ستشكل مادة الدراسة، وستقدم تشخيصًا لجانب مهم من جوانب الحياة الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

الحاجة Need

هي المتطلبات الجسمية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، اللازمة للبقاء والرفاهية وتحقيق الذات، وتقدير الاحتياجات هي محاولة لتحديد ما هو مطلوب لضمان قدرة أي مجتمع على السير في مستوى مقبول في مجالات الحياة المختلفة، ويمكن تصنيف هذه الاحتياجات إلى حاجات تعليمية، وصحية، واجتماعية، واقتصادية (السكري، أحمد، ٢٠٠٠: ٣٣٥). كما عرَّفها قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها الحاجات الجسدية، والنفسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، الضرورية للبقاء على قيد الحياة والوصول إلى الرفاهية، ويدخل من ضمنها الحاجات المعيارية، والحاجات المعبر عنها، والحاجات النفسية (Brker, Robert.1999;323)

إجرائيًا: المقصود بالحاجات في هذه الدراسة هي مجموعة المعلومات والمهارات التي تم التعرف عليها وقياسها من خلال دليل المقابلة التي تم عرضه ومناقشته مع المشاركات في الدراسة، والتي من خلالها

تتمكن الفتاة المقبلة على الزواج من إدارة حياتها الأسرية بكفاءة بعد الزواج.

التدريبTraining

يقصد به برامج التدريب القصيرة التي تهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف، والمعلومات، والمهارات، ذات العلاقة بموضوع ما (الدخيل، عبد العزيز، ٢٠١٣: ٢٠٠). كما عرفه الشمري ٢٠١٣ بأنَّه"عملية مستمرة ومنظمة شاملة، تهدف إلى تزويد العاملين بالمعارف، وإكسابهم المهارات والخبرات الهادفة، إضافة إلى تعديل سلوك الفرد والجماعات، وتوجيه اتجاهاتهم، وتطوير أساليب التفكير؛ وصولًا لتحقيق الأهداف المرجوة".

إجرائيًا: يقصد بالتدريب في هذه الدراسة: الدورات التدريبية التي تلتحق بها الفتاة المقبلة على الزواج في إحدى المراكز المتخصصة؛ بهدف إعدادها لمرحلة الزواج من خلال تزويدها بالمعلومات الضرورية، وإكسابها المهارات اللازمة.

الحاجات التدريبية Training Need

تعرف الحاجات التدريبية بأنها "مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في معارف ومعلومات ومهارات الفرد، بهدف إعداد الفرد وتهيئته وجعله محققًا للأداء الذي يتطلَّبه عمله بدرجة محددة من الجودة والإتقان (الرشيدي، ٢٠٠٧: ٨).

إجرائيًا: يقصد بالحاجات التدريبية في هذه الدراسة مجموعة المعلومات والمهارات التي تحتاج إليها الفتاة المقبلة على الزواج، والتي يتطلب توفرها في الحقيبة التدريبية الخاصة بالدورات التي تعقد لإكساب الفتاة المعرفة بماهية الحياة الزوجية، والمهارة بكيفية إدارتها. والتي تم التوصل لها وتحديدها وصياغتها من خلال النقاشات واستعراض الخبرات بين المشاركات في الدراسة.

المقبلات على الزواج: Marriage Prospective Brides

يقصد بهنَّ في هذه الدراسة: الفتيات المخطوبات سواءً اللاتي عقد قرانهن أم اللاتي لم يتم عقد قرانهن بعد.

أهمية الدراسة

تلامس هذه الدراسة حاجات المجتمع السعودي الذي يعاني من كثير من المشكلات المتعلقة بالحياة الزوجية، من خلال سعيها إلى تشخيص الوضع القائم فيما يخص الحياة الزوجية واستشراف المستقبل من وجهة نظر الفتيات المقبلات على الزواج، وتقديم رؤية عملية تلبي احتياجاتهن. ولا شك أنَّ الدراسة المرتبطة بحاجات الناس تكتسب أهمية خاصة. يضاف إلى ذلك أنَّ هذه الدراسة ستقدم مقترحات عملية تسهم في بناء حقائب تدريبية على مستوى عالٍ من الجودة والكفاءة

لإعداد المقبلات على الزواج للحياة الزوجية،وجعلهن أكثر وعيًا بمتطلبات هذه الحياة، وستزودهن بركائز الاستقرار الأسري، الذي يتيح لأفراد الأسرة إشباع احتياجاتهم المختلفة، في بيئة أسرية مفعمة بالحبِّ والتفاهم ومعرفة المسؤوليات والحقوق والوجبات. ولاشك أنَّ الإسهام في التأسيس لهذا البيئة الأسرية سيحدُّ من ظاهرة الطلاق. ومما يكسب هذه الدراسة أهمية كذلك التوجه العام للمملكة، ومن ذلك أنَّ مجلس الشورى قد أوصى بإلزام المقبلات والمقبلين على الزواج بأخذ دورات تدريبية من أجل إعدادهم لمرحلة الزواج، من خلال توفير حقائب تدريبية ملائمة لاحتياجاتهم التدريبية من واقعهن الفعلي؛ وقد جاءت هذه الدراسة مجسدة لهذا التوجه، ومنطلقة من المسؤولية المجتمعية الملقاة على أفراد المجتمع.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في التعرف على الحاجات التدريبية للمقبلات على الزواج، وبناء حقائق تدريبية تسدُّ تلك الاحتياجات، ويتفرع عن هذا الهدف أهداف فرعيَّة:

١-التعرف على المعلومات التي تحتاجها الفتيات المقبلات على الزواج، وتصنيفها بحسب الأهمية بالنسبة لهن.

٢- التعرف على المهارات التي تحتاجها الفتيات المقبلات على الزواج، وتصنيفها بحسب الأهمية بالنسبة لهن.

٣- وضع تصور مقترح لمحاور الحقائب التدريبية للمقبلات على الزواج.

تساؤلات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على تساؤل رئيس هو: ما هي الحاجات التدريبية للمقبلات على الزواج؟

ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعيَّة، هي:

١- ما هي المعلومات التي تحتاجها الفتيات المقبلات على الزواج؟

٢- ما هي المهارات التي تحتاجها الفتيات المقبلات على الزواج؟

٣- ما هو التصور المقترح لمحاور الحقائب التدريبية للمقبلات على الزواج؟

النظرية الموجهة للدراسة

النظرية المعرفية العقلية:Cognition-Rational Theory

تمتد جذور النظرية المعرفية إلى أوائل القرن التاسع عشر، حيث بدأ الاهتمام بالعقل الإنساني، وقد سايرت هذه الأفكار مجموعة من الكتاب الاشتراكيين، أمثال:

كوزموس ودسلدورف Cosmos & Desoldorf اللذين اتَّهما الصراعَ الطبقي بتدمير ملكات عقل الإنسان، ثمَّ تضاعفت كاتجاه مضاد لأفكار فرويد عن الصراع داخل الإنسان كسمة طبيعية، وبرزت هذه النظرية بشكل واضح في أعمال أدلر Adler الذي استحدث مسمى علم النفس الفردي وتحلي الإنسان بطاقات وقدرات عقلية وروحية ونفسية قادرة على التحدي والإبداع. وشكَّلت هذه الأفكار منطلقات للنظرية المعرفيَّة وبدأت في الظهور خاصة في مجال الطب النفسي، حيث نشر جوزيف فوريست V.Forest بحثاً عن العصاب يرى فيه أنه مرض يُصيبُ الفردَ في حالة افتقاده للمعرفة والوعي، وتتابعت بعد ذلك البحوث والدراسات، فنشر البرت اليس A.Elis (١٩٥٦) مقالًا عن قيمة العلاج بالمنطقية والعقلانية للجانحين.كما نشر روبرت هاربر R.Harpeir في مجال الذهان بحثًا أوضح فيه أنَّ العديد من حالات الذهان ناجمة أساسًا عن قصور معرفي، وفي عام (١٩٧٠) قدَّم ماسلو Maslow بحثًا عن ارتباط عالم العقل الإنساني بإرادة الإنسان وسلوكه العقلي (عثمان ومحمد، ١٩٩٤: ٢٣٢-٢٣٣).

وبعد تتابع الدراسات والبحوث استقر هذا الاتجاه كمنهج مستقل للعلاج النفسي بعد انشقاق ادلر عن فرويد في تصوره للشخصية الإنسانية، وظهر في أعمال وولبوجورهام في الطب النفسي.

أما بداية ظهور هذه النظرية المعرفية في الخدمة الاجتماعية فيعود إلى منتصف القرن التاسع عشر، وتحديدًا في خدمة الفرد على يد هارولد وونر الذي أُطلق عليه "العلاج بالمعرفة"، أو "العلاج المنطقي"،حيث ترى أن مشكلة الإنسان تكمن في المعاني الخاطئة والأفكار والأهداف التي وضعها لتقود مسار حياته(عثمان،١٩٨٣: ٤٣، وعثمان، ١٩٩٧: ٢٦٢).

وقد عُرِّفت هذه النظرية بتعريفات متعددة، حيث عرف هارولدووونر H.Werner بأنها "استخدام ملكة التفكير المنطقي لعلاج مشكلات الإنسان من خلال تصحيح معارفه وأفكاره وأساليبه في التفكير"،وهي عند جون وينبرج J.Wenburg"منهج للتفسير العقلي لمشكلات العملاء التي هي نتيجة لغياب العقل ورجاحة التفكير، وتعالج باستعادة العقل لملكاته" (عثمان،١٩٩٧: ٢٦٢-٢٦٣).

ويمكن تحديد سمات النظرية المعرفية بالآتي:

١- سلوك الفرد هو نتيجة أفكاره، فالفكرة تحدد مضمون الإدراك؛ وهذا الإدراك يولِّد نوعًا من المشاعر والأحاسيس التي تؤدي إلى سلوك معين، وقد وضح

أدلرAdler ذلك بقوله: "سلوك الإنسان هو توأم أفكاره، بتعديل الأفكار، يتعدل السلوك".

٢- لا تدخل في هذه العملية أي قوى خفية أو طاقات كامنة لا شعورية.

٣- أفكار الفرد وأحاسيسه وسلوكياته حقيقة وليس شيئا غامضاً غير قابل للتفسير.

٤- تنشأ المعاني الخاطئة بسبب عادات تعليمية أو نتيجة لمفاهيم خاطئة استقاها الفرد من أساليب التنشئة الاجتماعية أو وسائل الإعلام أو الاختلاط مع الآخرين في المجتمع.

٥- الفكرة دائمًا حاضرة ومرتبطة بموقف حاضر.

٦- تعديل الفكرة يعتمد على مدى ثباتها في العقل(عثمان، ١٩٨٣: ٤٣).

وأضاف Turner (1979: 244) أنَّ كلَّ شخص -وفقًا لهذه النظرية-خلاق ومبدع، يملك مصادر القوة والشجاعة، مع ميلٍ أساسيٍّ للسعي والوصول إليها، يشير هذا السلوك إلى حاجة الإنسان إلى تحقيق ذاته، فالإنسان لديه القدرة على الوصول إلى ما يرغب في الوصول إليه، كما أنَّه من خلال هذه النظرية يمكن تغيير وتعديل وعي الفرد حتى يصل إلى إدراك الحقيقة، يحصل ذلك من خلال التحدث مع العميل وإرشاده نحو خبرة مباشرة من شأنها أن تغيّر تفكيره الخاطئ.

فرضيات النظرية: كما حددها عثمان (١٩٩٧: ٢٦٥-٢٦٦):

١- خدمة الفرد العقلية هي منهج لعلاج المشكلات الفردية لمن افتقدوا العلم والوعي مما أوقعهم في مشكلات حياتية.

٢- تبني أفكار خاطئة أو معلومات غير صحيحة تفقد الإنسان القدرة على التكيف واستقراره في حياته.

٣- وضع أهداف خيالية أو غير واقعية تفوق قدرات الفكر وإمكانياته هي بداية مشكلاته.

٤- التمسك بأحكام مسبقة غير صحيحة عن شيء ما تشكِّل مصدرًا لمشكلات الإنسان في علاقته مع الآخرين.

٥ - افتقاد الفرد للعلم والوعي والإدراك قد تكون سببًا من أسباب المشكلات التي يعاني منها.

٦- أسلوب التفكير المندفع الذي يقفز للنتائج دون المقدمات هو مصدر من مصادر مشكلات الفرد، حتى لو كانت أفكاره وأهداف طموحاته تتسم بالاعتدال والواقعية، فالفرد السوي عندما تواجهه مشكلة يبدأ "بإدراك المشكلة بأبعادها المختلفة، حجمها، مكانها، وقتها، ديمومتها، دوره في المشكلة، مستقبلها، آثارها المباشرة وغير المباشرة، ثم يحللها، ويفسر العوامل، ويحدد أولويات هذه العوامل، ثم يضع عدة حلول

لمواجهتها، وتجريب كلٍّ من هذه الحلول لقياس فاعليتها، وبعده يتم اختيار الحل الأفضل، ومتابعتها وتقييمها".

مفاهيم النظرية: كما حددها عثمان (١٩٩٧: ٢٦٦-٢٦٧):

الإنسان الناضج: هو الذي يتمتع بالإدراك الصحيح، والأفكار العقلانية، والوعي بالأهداف والأحكام المقبولة اجتماعيًا.

الأفكار:هي حصيلة المعرفة لدى الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وتؤدِّي دورًا في توجيه سلوك الإنسان، وتؤثر على كفاية العمليات العقلية الأخرى.

الاتجاهات: هي المواقف العقلية والعاطفية التي تتشكل داخل الإنسان نحو قيمة معينة أو مؤسسة بعينها، أو أيدلوجية خاصة، وتتسم الاتجاهات بالعمومية،وتحدد رغبات الفرد وتطلعاته.

الأهداف والآمال: هي معاني وأمنيات تشكَّلت في عقل الفرد نتيجة لأفكار الفرد واتجاهات، ويحرص صاحبها على تحقيقها، إلا أنَّ بعضها قد لا تكون قابلة للتحقيق.

العميل: هو كلّ من افتقد الاعتدال، والصواب، والوسطية، في اتجاهاته،أو أهدافه، أو أفكاره.

الأخصائي العقلي: هو من يمارس المنهج العقلي المعرفي مع عملائه.

وبعد هذا العرض لإطار النظرية يمكن توظيفها في هذه الدراسة كأسلوب وقائي،على اعتبار أنَّ المقبلات على الزواج قد يكون لديهنّ أفكار خاطئة، أو معلومات غير صحيحة، عن الزواج وآليات التعامل مع الحياة الزوجية بمختلف أبعادها، وربما كان لدى الفتاة أهداف أو أفكار غير واقعية تسعى إلى تحقيقها في حياتها الزوجية لكنها تصطدم بالحياة الواقعية بعد الزواج، أو لديها أحكام مسبقة عن الحياة الزوجية استقتها من البيئة الاجتماعية المحيطة بها عن طبيعة الزوج والحياة الزوجية؛ وكثير من الفتيات يتعرضن لذلك من خلال سماع تجارب الآخرين أو النصائح التي يقدمها لها المحيطون بها قبل الزواج، كما أن افتقاد الفتاة المقبلة على الزواج العلم والوعي والإدراك الحقيقي بطبيعة الحياة الزوجية يُعدُّ سببًا من أسباب المشكلات الزواجية، يضاف إلى ذلك أنَّ بعض الفتيات قد يتسمن بالتفكير المندفع، وإطلاق الأحكام، والوصول للنتائج دون المرور بالمقدمات. كلّ تلك الأمور أو بعضها متى توافرت أدت إلى زعزعة الحياة الأسرية، وأفقدت الزواج أركانه الأساسية المبنية على الفهم والوعي والإدراك. من هذا المنطلق ترى الدراسة الحالية أن

النظرية المعرفية ستسهم في تصحيح الأفكار الخاطئة لدى المقبلات على الزواج عن الزواج وماهيته، وستكسب الفتاة معلومات صحيحة، ومهارات تساعدها على تفادي المشكلات الزواجية ومواجهتها في حال حدوثها. على اعتبار أنَّ المشكلات الزواجية التي تحدث هي نتيجة لأفكار خاطئة لدى الفتاة، أدَّت إلى انفعالات، هذه الانفعالات أفرزت سلوكيات سببت مشكلات قد يترتب عليها الانفصال. أو قد تكون الفتاة المقبلة على الزواج تفتقد المعلومات والمهارات المتعلقة بالزواج؛ مما قد يوقعها في مشكلات تحتاج إلى علاج. من خلال هذه النظرية تسعى الدراسة الحالية إلى تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الفتاة المقبلة على الزواج، وإكسابها المعلومات والمهارات التي تحتاجها في حياتها الزوجية، فضلًا عن وضع أهداف واقعية للفتاة المقبلة على الزواج من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وعلى ضوء ذلك ستقدم المقترحات المناسبة خاصة فيما يتعلق بمحاور الحقائب التدريبية ومضمونها وترتيب الأولويات بحسب وجهة نظر المقبلات على الزواج.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة:دراسة وصفية، حيث تم استعراض عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدورات التدريبية والتي ساهمت في تشكيل آلية جمع البيانات، وتحديد بنود دليل المقابلة.

منهج الدراسة:الجماعات المستهدفة focus groups وهو منهج كيفي يستخدم للوصول إلى معرفة وفهم طبيعة المشكلة، ويجري اختيار المشاركين على أساس اشتراكهم في سمات محددة وخصائص تتعلق بموضوع الدراسة.ويتكون هذا المنهج من مجموعة من الحلقات النقاشية بهدف الحصول على الملاحظات والبيانات الخاصة بالدراسة في بيئة متسامحة تعطي الأفراد الحرية في الإدلاء بوجهات نظرهم دون تهديد أو الشعور بالخوف (Krueger&Casey,2009:2). وتم اختيار هذا المنهج؛ لأنَّه يتيح للباحث التفاعل المباشر مع الاستجابات المختلفة للمشاركين (مفردات العينة)، كما يتيح له فرصة التوضيح،فضلًا عن إتاحة الفرصة لتتابع الأسئلة والتحقق من الردود وفق منهجية معينة، ويمتاز هذا المنهج أيضًا بكونه يعطي الباحث فرصة لملاحظة لغة الجسد وبالتالي استكمال الإجابات اللفظية للدراسة، كما أنَّ التأثير المتناغم بين أفراد المجموعة أو المشاركين في المقابلة الجماعية يوصل إلى نتائج وبيانات وأفكار قد لا يكون من السهل الكشف عنها في المقابلات الفردية أو من خلال صحائف الاستبانة، حيث إن هناك أفكار تصاغ من خلال مشاركة مجموعة

من الأفراد، كلّ فرد يطرح فكرة أو رأي يكمله رأي الفرد الآخر، وهكذا حتى تخرج الفكرة بشكل متكامل، وفي ذات الوقت تكون مختلفة عن فكرة الفرد الواحد (U.S Department of Transportion:iiiU.S Department of Transportion,2003:iii). وإنَّ جمع أفكار مختلفة من ثلاث فئات من الفتيات المقبلات على الزواج (المخطوبات، فتيات في عمر الزواج، متزوجات حديثًا)، يساعد في الكشف عن حاجاتهن التدريبية لإعدادهن للزواج، وإعداد حقائب تدريبية تتناسب مع تلك الحاجات، حيث إنَّ الجماعات المستهدفة تقدم نوعيَّة متميزة من المعلومات والبيانات التشخيصية، كما أنها تقدِّم رؤى واضحة عن موضوع الدراسة (Stewart&others,2007:160). يضاف إلى ذلك أنها تتيح للمشاركين المشاركة بسهولة وفاعلية في مناقشة موضوع الدراسة الذي هو محور اهتمامهم (Morgan,1997:17).

وقد استخدمت هذه الدراسة خمس مجموعات نقاشية تتكون من(٣٩) مشاركة (مخطوبات، غير متزوجات، متزوجات)، وتم عقدها بشكل متتالي وقامت الباحثة بإدارتها من خلال صياغة دليل مقابلة يتضمن المحاور الرئيسة للدراسة، واستخدمت نتائجها في صياغة ووضع معايير ومحاور عريضة للحقائب التدريبية المخصصة للمقبلات على الزواج.

أداة جمع البيانات

١- اعتمدت الباحثة على المقابلة الجماعية لجميع بيانات الدراسة، وقامت بتكوين خمس جماعات نقاشية، تتراوح أعداد كل جماعة من ٥ إلى ١١ مشاركة في كلّ مجموعة. وتم صياغة دليل مقابلة جماعية يتكون من خمسة أسئلة أساسية: (سؤال استهلالي، سؤال تمهيدي، سؤال انتقالي، سؤال رئيس، سؤال نهائي). ويرتبط ارتباط مباشر بهذه الدراسة سؤالان هما:

السؤال الرئيس: يتضمن تساؤلات الدراسة الأساسية.

السؤال النهائي:يتضمن ملخص للنتائج التي تم الاتفاق عليها.

٢- صممت الدراسة استبانة خاصة بالبيانات الديموقرافية للمشاركات اشتملت على (العمر، المستوى الدراسي، دخل الأسرة، المستوى التعليمي للأم والأب، نوع السكن، مقر السكن، الحالة الاجتماعية، مدة الزواج، مستوى التعليمي للزوج).

جودة دليل المقابلة: تمَّ التأكد من جودة دليل مقابلة الدراسة من خلال تضمين دليل المقابلة البنود الأساسية لإعداد الحقائب التدريبية وعرضه على بعض الأساتذة المتخصصين في مجال الدراسة، وذلك ما يسمى بصدق المحكمين كما تم عرضه أيضًا على

مجموعة من الفتيات المخطوبات والمتزوجات حديثًا. وتم التأكد من أنَّ دليل المقابلة شامل للمهارات والمعلومات المختلفة اللاتي يحتجن إليها وذلك ما يسمى بالصدق الخارجي.

ثبات أداة الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج متشابهة من مجموعات الدراسة الخمسة ويشير ذلك إلى ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة حيث تعتمد المناهج الكيفية على النتائج المتشابهة للتأكد من ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة.

مجتمع البحث وعينة الدراسة: طالبات قسم الدراسات الاجتماعية، تخصص خدمة اجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المستويات الدراسية (الخامس والسادس والسابع).

نوع العينة (العينة القصدية): نظرًا لطبيعة المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الكيفي باستخدام الجماعات المستهدفة focus groups، والذي يحدُّ من استخدامه في حالات كثيرة صعوبة الوصول إلى المشاركين في الدراسة حيث يتطلب اجتماع المشاركات في أوقات محددة وأماكن محددة، والدراسة تتعامل مع فتيات يصعب الاجتماع بهن خارج المؤسسات الرسمية بسبب القيود الاجتماعية، فضلًا عن صعوبة توفير أماكن مناسبة ومواصلات خاصة بنقلهن. كما أنَّ الدراسة تتطلب نوعية خاصة من المشاركات يختلفن في الحالة الاجتماعية (متزوجات حديثًا، غير متزوجات، مخطوبات)، ولعدم توفر قوائم وأطر معاينة تتيح سحب عينة عشوائية من الحالات الاجتماعية المختلفة للمشاركات. توجهت الدراسة للعينة القصدية حتى تتمكن من إتمام الدراسة، فضلًا عن تضمين جميع الحالات الاجتماعية للمشاركات في الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جامعة الملك سعود، الرياض، وذلك لأن منهج الدراسة المستخدم يتطلب عقد عدد من المقابلات الجماعية والذي بدوره يتطلب عدد من المشاركات ولصعوبة القيام بها خارج حدود المؤسسات الرسمية، تم اختيار جامعة الملك سعود لتوفر العينة المناسبة (العمر، الحالة الاجتماعية، مناسبة موضوع الدراسة للمشاركات)، فضلًا عن إمكانية تحديد المكان والوقت المناسب للمشاركات.

الحدود الزمنية: جمعت بيانات هذه الدراسة من ١-٧-١٤٣٤هـ إلى ١٠-٣-١٤٣٥هـ. استغرقت جمع البيانات الخاصة بالدراسة فصلين دراسيين، وذلك لإتمام إجراءات الموافقة والبحث عن مشاركات مناسبات للدراسة.

تحليل النتائج

أولاً: البيانات الأولية:

تم استخدام خمس مجموعات نقاشية، تراوحت أعداد كلّ مجموعة من ٥ إلى ١١ مشاركة، جرى اختيارهن بناءً على رغبتهن في المشاركة؛ وذلك لأهمية موضوع الدراسة بالنسبة لهن.

الجدول رقم (١). يوضح البيانات الأولية لعينة الدراسة (عدد المشاركات، العمر، المستوى الدراسي، دخل الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، نوع السكن، مقر السكن، الحالة الاجتماعية).

رقم المجموعة الوصف	المجموعة رقم ١	المجموعة رقم٢	المجموعة رقم٣	المجموعة رقم٤	المجموعة رقم٥	المجموع
عددالمشاركات	٥	٥	٨	١٠	١١	٣٩
أعمار المشاركات	٢ (٢١) ٢ (٢٢) ١ (٢٨)	٢ (٢٠) ١ (٢١) ١ (٢٢) ١ (٢٣)	٤ (٢١) ١ (٢٢) ١ (٢٣) ١ (٢٤)	١ (٢١) ٤ (٢٢) ١ (٢٣) ٣ (٢٤) ١ (٢٨)	١ (٢١) ٢ (٢٢) ٥ (٢٣) ٢ (٢٥) ١ (٢٦)	٣٩
المستوى الدراسي	٢ الخامس ٣ السادس	١ الخامس ٣ السادس ١ السابع	٥السادس ٣ السابع	١٠ السادس	٧ السادس ٤ السابع	٣٩
دخل الأسرة	٤ متوسط ١ مرتفع	٤ متوسط ١ مرتفع	٥ متوسط ٣ مرتفع	٧ متوسط ٣ مرتفع	١٠ متوسط ١ مرتفع	٣٩

تابع الجدول رقم (١).

رقم المجموعة الوصف	المجموعة رقم ١	المجموعة رقم٢	المجموعة رقم٣	المجموعة رقم٤	المجموعة رقم٥	المجموع
المستوى التعليمي للأم	١ أمية ١ ابتدائية ٣ متوسطة	٢ ابتدائية ١ ثانوي ١ دبلوم ١ جامعي	٥ متوسطة ١ دبلوم ٢ ثانوي	٣ ابتدائية ٣ متوسطة ٣ ثانوية ١ جامعية	٣ ابتدائية ١ متوسطة ٤ ثانوية ٣ جامعية	٣٩
المستوى التعليمي للأب	١ ابتدائي ٢ ثانوي ٢ جامعي	٢ ثانوي ١دبلوم ٢ جامعي	١ متوسط ٥ ثانوي ٢ جامعي	٣ ابتدائي ١ متوسط ٢ ثانوي ٤ جامعي	٣ أمي ١ ثانوي ٧ جامعي	٣٩
نوع السكن	٣ فلة ١ دور فلة ١ شقة	٤ فلة ١ دور فلة	٥ فلة ٣ شقة	٧ فلة ١ دور فلة ٢ شقة	٦ فلة ٥ شقة	٣٩
مقر السكن	٢ شمال ٣ غرب	٢ شمال ٢ وسط ١ شرق	٣ شمال ٤ غرب ١ جنوب	٤ شمال ٢ غرب ١ جنوب ٣ شرق	١ شمال ٤ غرب ٣ جنوب ٣ شرق	٣٩

تابع الجدول رقم (١).

رقم المجموعة الوصف	المجموعة رقم ١	المجموعة رقم٢	المجموعة رقم٣	المجموعة رقم٤	المجموعة رقم٥	المجموع
الحالة الاجتماعية	١ متزوجة ٣ مخطوبة ١ غير متزوجة	١ متزوجة ٤ مخطوبة	٤ غير متزوجة ٢ مخطوبة ٢ متزوجة	٣ متزوجة ٢ مخطوبة ٥ غير متزوجة	٦ متزوجة ٥غير متزوجة	٣٩
مدة الخطوبة	سنتين ٨ أشهر ٣ أشهر	١ شهران ٤ ٣ أشهر	٤ شهور شهر	ستة أشهر ثمانية أشهر	_____	١١ مخطوبة
مدة الزواج	سنتان	١٠ أشهر	سنتان سنة	١٠ سنوات ٤ سنوات سنتان	٥ سنوات ٤ سنوات ٣ سنوات (٢) سنتان ١٠ أشهر	١٣ متزوجة
مستوى الزوج التعليمي	جامعي	جامعي	٢ جامعي	٢ جامعي ١ ماجستير	٣ جامعي ٢ دبلوم ١ ثانوي	١٣ زوج

يتضح من الجدول السابق أنَّ عينة الدراسة تكونت من خمس مجموعات نقاشية تراوحت أعداد المشاركات فيهن من ٥ على ١١ مشاركة، كما تراوحت أعمار المشاركات من عمر ٢٠ سنة على ٢٨ سنة، أما مستواهن الدراسي فواقع بين المستوى الخامس والمستوى السابع،واتضح أنَّ الدخل الأسري لأغلب المشاركات متوسط، وبلغت أعلى نسبة للمستوى التعليمي لأمهات المشاركات المرحلة المتوسطة. أما المستوى التعليمي لآباء المشاركات فقد كان أغلب آباؤهن من حملة الدرجة الجامعية.وتبيَّن أنَّ أغلب المشاركات يسكن في فلل. وتساوت أعداد المشاركات اللاتي يقمن في شمال وغرب مدينة الرياض وبلغن أعلى عدد ١٢"مشاركة من الشمال"، و"١٢ مشاركة من الغرب" كما يوضح الجدول الحالة الاجتماعية للمشاركات، وقد انقسمن إلى ثلاث مجموعات: متزوجات، ومخطوبات، وغير متزوجات، ووضح الجدول أيضًا مدة الخطوبة أو الزواج والحالة التعليمية للزوج.

ثانياً: تحليل نتائج المتغيرات الأساسية للدراسة:

يتضح من الجدول السابق أن المشاركات في المجموعات الخمس اتفقن على أنهن يحتجن إلى المهارات أكثر من المعلومات، وأنهن في مواقف كثيرة يملكن المعلومة ولكن ليس لديهن القدرة على التطبيق.

الجدول رقم (٢). يوضح رأي المشاركات لأيهما يحتجن أكثر المعلومات أم المهارات.

الوصف	المجموعة رقم ١	المجموعة رقم٢	المجموعة رقم٣	المجموعة رقم٤	المجموعة رقم٥
المعلومات	٢	٢	٢	٢	٢
المهارات	١	١	١	١	١

الجدول رقم (٣). يوضح المعلومات التي تحتاج إليها المقبلات على الزواج.

المعلومات	المجموعة رقم ١	المجموعة رقم٢	المجموعة رقم٣	المجموعة رقم٤	المجموعة رقم٥
شرعية فقهية	٢	٢	٢	٢	٢
قانونية	٧	٦	٨	٦	٦
الحقوق والواجبات	١	١	١	١	١
طبية	٨	٨	٥	٧	٨
جنسية	٣	٥	٣	٥	٤
اقتصادية	٤	٧	٦	٨	٧
اجتماعية	٥	٤	٧	٣	٥
نفسية	٦	٣	٤	٤	٣

يتضح من الجدول السابق أن المشاركات في المجموعات الخمس يرين أن المعلومات المتعلقة بالحقوق والواجبات تحتل المرتبة الأولى من الأهمية بالنسبة لهن،ويتفق ذلك مع دراسة ولكنز ١٩٩٨م حيث ترى أن تدريب ما قبل الزواج له دور في تحديد العلاقة بين الأزواج، فمعرفة كلّ طرف بحقوقه والواجبات المرتبة عليه تحدد ملامح العلاقة بينهما، كما تتفق مع دراسة العساف ٢٠١٢م التي أكدت نتائجها أن الدورات التي يقدمها مشروع ابن باز الخيري له دور في تبصير كلا الزوجين بواجباته وحقوقه وحدوده وأدواره. تليها المعلومات الشرعية والفقهية، أما المعلومات الأخرى فقد اختلفن من حيث الأهمية، حيث يلاحظ أن المرتبة الثالثة في المجموعة الأولى والثالثة قد احتلتها المعلومات الجنسية، أما في المجموعة الثانية والخامسة فقد كانت المعلومات النفسية، أما المجموعة الرابعة فقد كانت المعلومات الاجتماعية؛ ويرجع بروز هذه الفروق بين المجموعات في المراتب إلى اختلاف البيئات الاجتماعية للمشاركات وخبراتهن الحياتية والمواقف اللاتي مررن بها مسبقًا. وأظهر الجدول أن المشاركات في المجموعات الخمس

رغبتهن في الحصول على جميع المعلومات اللاتي تم طرحها في الجدول، ولكن تختلف نسبة الأهمية من موضوع لآخر ونسبة تغطيته في الدورة التدريبية، وترى المشاركات أنهن قد يكتفين في بعض الموضوعات المطروحة بشرح مختصر، فضلًا عن كتيبات ترفق في الحقيبة التدريبية، وتفضل المشاركات وجود طبيبة مختصة ضمن برنامج التدريب كي تجيب على تساؤلاتهن الخاصة بالحمل وليلة الزواج الأولى، وقد أظهر كثير من المشاركات المتزوجات أنهن كنَّ متخوفات كثيرًا وأنَّ المحيطين بهن قدمن لهن معلومات خاطئة سببت لهن القلق والتوتر، وهذه النتيجة تتفق مع النظرية المعرفية بوجود معلومات خاطئة لدى الفتاة المقبلة على الزواج مما قد يدفعها إلى سلوكيات ربما أدت إلى مشكلات لها، ومن خلال تزويدهن بالمعرفة اللازمة يتلافين الكثير من المشكلات. كما تبين أن الكثير من المشاركات ليس لديهن فكرة عن فحص ما قبل الزواج قبل استخدام موانع للحمل التي قد تسبب العقم، وأيضًا يتفق ذلك مع النظرية المعرفية في مفهومها عن عدم الوعي والإدراك وغياب المعلومة لدى المقبلة على الزواج وأنه قد يخلق لها مشاكل كان باستطاعتها تفاديها لو توفرت المعرفة قبل دخولها الحياة الزوجية.كما تتفق مع دراسة Govaka (١٩٩٠) التي أشارت إلى أنَّ هشاشة زواج الشباب هذه الأيام وعدم الفهم الصحيح لمعنى العائلة، وعدم القدرة على المحافظة على القيم يعد أحد الأسباب المؤدية إلى الطلاق كما حذر من عدم إعداد الشباب للحياة الأسرية، وأكد على أنَّ المشاكل الزوجية نابعة من الفكرة التي تسبق الزواج والتي لا تتفق مع الواقع.

الجدول رقم (٤). يوضح المهارات التي تحتاج إليها مقبلات على الزواج.

المهارة	المجموعة رقم١	المجموعة رقم٢	المجموعة رقم٣	المجموعة رقم٤	المجموعة رقم٥
حلّ المشكلات	٢	٢	٢	٢	٢
اتخاذ القرار	٣	٣	٣	٣	٣
التعامل مع الزوج	١	١	١	١	١
الإقناع	٥	٧	٤	٦	٩

تابع الجدول رقم (٤).

المهارة	المجموعة رقم١	المجموعة رقم٢	المجموعة رقم٣	المجموعة رقم٤	المجموعة رقم٥
الاستماع	٦	٦	٧	٧	١١
التحكم بالغضب	٤	٤	٥	٥	٧
التكيف	٨	١٠	٩	٩	١٠
أساليب الاتصال والحوار الفعال مع الزوج	٦	٩	٦	٨	٤
المحافظة على أسرار الحياة الزوجية	٧	١١	١٠	١٠	٥
كيفية التصرف في بعض المواقف	١٠	٨	٨	١١	٨
فهم مراحل الحياة الزوجية	١١	٥	١١	٤	٦

يتضح من الجدول السابق أنَّ جميع المشاركات في المجموعات الخمس اتفقن على أن مهارة التعامل مع الزوج تحتل المرتبة الأولى في الأهمية، وهذا يتفق مع دراسة عبد الخضر ٢٠١٢م بأن من أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي سوء المعاملة، تليها مهارة حلّ المشكلات؛ووفقًا لنظرية المعرفية فإنَّ أسلوب التفكير المندفع وعدم وجود آلية محددة للتصرف أمام المشكلات المختلفة في الحياة الزوجية قد يؤدي إلى الطلاق مستقبلًا، في حين احتلت مهارة القدرة على اتخاذ القرار المرتبة الثالثة، أما المهارات المتبقية فقد اختلفت المجموعات في ترتيبها من حيث الأولوية، وجاءت مهارة التحكم بالغضب في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية لدى المشاركات في المجموعة الأول والثانية، في حين احتلت مهارة الإقناع المرتبة الرابعة لدى المجموعة الثالثة، واحتلت مهارة فهم مراحل الحياة الزوجية المرتبة الرابعة لدى المجموعة الرابعة، أما المجموعة الخامسة فحددن مهارة أساليب الاتصال والحوار الفعال مع الزوج وهكذا في باقي المهارات. ويعود هذا الاتفاق في المهارات الثلاث على أهميتها الكبيرة بالنسبة للفتاة المقبلة على الزواج، أما الاختلاف

فسببه اختلاف البيئات الاجتماعية للمشاركات، والظروف الحياتية والتجارب السابقة لهن. وقد أعطت المشاركات مهارة كيفية التصرف في المواقف المختلفة أهمية كبيرة، حيث إنهن يفتقدن الرؤية السليمة في بعض الأمور، وهذه المهارة تتركز من خلال توفير بعض المواقف الدارجة أو الشائعة في الحياة الزوجية فعلى سبيل المثال: عندما يطلب منك زوجك القيام بشيء ما (يحدده المدرب) كيف تتصرفين؟ ما هو التصرف السليم في هذا الموقف من خلال رؤية علمية ومدربين ذوي خبرة في أمور الحياة الزوجية.

وقد رأت المشاركات ضرورة تركيز المدرب أو الحقيبة التدريبية على المهارات الحياتية للحياة الزوجية، حتى تكتسب الفتاة المقبلة على الزواج المهارات الزواجية التي تساعدها على إدارة حياتها الأسرية، ومواجهة المشكلات، وحلّها قبل استفحالها. وتدريبهن على كيفية تطبيقها عمليًا من خلال الدورة، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري. وهذه الرؤية للمشاركات تتفق مع النظرية المعرفية، التي ترى أن توافر المعرفة والفهم والوعي والإدراك والمعلومات الصحيحة لدى المقبلات على الزواج ينتج عنه انفعالات صحية تؤدِّي إلى سلوكيات صحيحة. وكشفت الدراسة أنَّ بعض المشاركات يرين ضرورة إدراج مهارة كيفية التعرف على شخصية الزوج، كي يتم اختيار الطريقة المناسبة للتعامل معه، وقد استشهدت إحدى المشاركات بأنَّ الكثير من الذين حولها ينصحونها بأن لا تعارض زوجها وتطيعه، ومع ذلك لا يحب زوجها هذه الطريقة، في حين أنَّ هناك أزواج يفضلون هذه الطريقة. كما ترغب المشاركات في آلية واضحة تبين كيفية التعامل مع حالات الغضب التي تنتاب الزوج، أو التي تتعرض لها الزوجة نتيجة الضغوط الحياة. وجاءت مهارة التكيف متراجعة عن المهارات الأخرى، حيث كان هناك نقاش بين المقبلات على الزواج والمتزوجات، حيث بدت هذه المهارة مهمة جدًا للآتي لم يتزوجن بعد، في حين لم تكن ذات أهمية للمتزوجات لأنَّ التكيف من وجهة نظر المتزوجات ليس صعب التحقيق بعد الزواج.

نتائج الدراسة

تتفق المشاركات في المجموعات الخمس على أنهن يحتجن إلى المهارات أكثر من المعلومات، وقد عللن ذلك بأنهن في حالات كثيرة يملكن المعلومة لكنهن لا يمتلكن القدرة على التطبيق. وهذا يحتم على معدي الحقائب التدريبية ضرورة تضمين ورش العمل جانبًا عمليًا تطبيقيًا وعدم الاكتفاء بالمعلومات النظرية.

المحور الأول: الخاص بالمعلومات اللاتي يحتجن إليها المقبلات على الزواج:

١-تحتل المعلومات المتعلقة بالحقوق والواجبات المرتبة الأولى من حيث الأهمية عند المشاركات في المجموعات الخامس. وذلك يتفق مع دراسة العساف ٢٠١٢م بأنَّ الدورات التدريبية في مشروع ابن باز الخيري له دور في تبصير كلا الزوجين بواجباته وحقوقه وحدوده وأدواره.

٢- تحتل المعلومات الفقهية والشرعية المرتبة الثانية من حيث الأهمية عند المشاركات في المجموعات الخامس، وذلك لأهميتها البالغة في الحياة الزوجية؛ لأنَّ افتقاد الفتاة -بحسب النظرية المعرفية- المقبلة على الزواج للعلم والوعي والإدراك قد يكون سبباً من أسباب المشكلات الزوجية.

٣- أكدت المشاركات في المجموعات الخمس على رغبتهن في الحصول على جميع المعلومات اللاتي تم طرحها في الجدول،مع اختلافهن في نسبة الأهمية من موضوع لآخر ونسبة تغطيته في الدورة التدريبية.

٤- ترغب المشاركات في الاكتفاء ببعض الموضوعات المطروحة بشرح مختصر فضلًا عن كتيبات ترفق في الحقيبة التدريبية، حتى يتمكن من الرجوع إليها في حالة حاجتهن لها، فضلًا عن أنهن يرغبن في أن يتم التركيز على الجانب المهاري في الدورة.

٥- ترغب المشاركات في وجود طبيبة مختصة ضمن برنامج التدريب كي تجيب عن تساؤلاتهن الخاصة بالحمل وليلة الزواج الأولى، لأن الدراسة كشفت أن لدى كثير من المشاركات أفكار غير واقعية عن ليلة الزواج الأولى مما يخلق لهن القلق والتوتر، ويجعل استجابتهن غير صحيحة أو مبالغًا فيها. وذلك يتفق مع ما تطرقت له النظرية المعرفية عن تبني أفكار خاطئة أو معلومات غير صحيحة وكيفية تأثيرها على سلوك الإنسان.

المحور الثاني: الخاص بالمهارات اللاتي يحتجن إليها المقبلات على الزواج:

١- احتلت مهارة التعامل مع الزوج المرتبة الأولى في الأهمية، وذلك يتفق مع دراسة عبد الخضر ٢٠١٢م التي خلصت إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين وأن يكون أساسها الاحترام المتبادل والمودة، فقد كان محور سوء المعاملة بين الزوجين أحد أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي وفقًا لدراسة خضر.

٢- حصلت مهارة حلّ المشكلات على المرتبة الثانية من حيث الأهمية بالنسبة للمشاركات؛ ويرجع

ذلك إلى أن الحياة الزوجية لا تخلو من المشكلات، ومن هذه الرؤية فإنهن يرغبن في رسم آلية واضحة ومحددة للتعامل مع المشكلات. وترى النظرية المعرفية أن الفرد عندما تواجهه مشكلة ما يسلك عددًا من الخطوات المتتالية "إدراك المشكلة بأبعادها المختلفة، حجمها، مكانها، وقتها، مدى استمراريتها، دوره في حدوث المشكلة، الآثار المترتبة عليها المباشرة وغير المباشرة، ثم يبدأ بالتحليل والتفسير، ويحدد الأولويات، ثم يضع عدة حلول لها، ومن ثم يختار الحل الأمثل من خلال القياس والتجريب".

٣- احتلت مهارة القدرة على اتخاذ القرار المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بالنسبة للمشاركات؛ لأن المشاركات -حسب هذه الدراسة-يجدن صعوبة في اتخاذ القرار، وهذا ولَّد عندهن الرغبة في تعزيز مهارة اتخاذ القرارات في الحياة الزوجية من خلال دورات ما قبل الزواج.

٤- اختلفت المجموعات في ترتيبها للمهارات المتبقية مع تأكيدهن على أهميتها بالنسبة لهن، وهذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف البيئات الاجتماعية، والثقافات الفرعية اللاتي ينتمين إليها، فضلًا عن الخبرات والتجارب السابقة اللاتي مررن بها. ورغبت المشاركات في أن تتضمن الحقيبة التدريبية عددًا كبيرًا من المهارات الضرورية في الحياة الزوجية لتتكون لديهن القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة في الحياة الزوجية؛ وهذا يتفق مع النظرية المعرفية التي ترى أن افتقاد الفتاة للمهارات، أو عدم معرفتها بكيفية تطبيقها، أو فهمها بطريقة خاطئة، قد يوقعها في مشكلات يصعب حلّها مستقبلاً.

٥- تؤيد المشاركات ضرورة التركيز على مهارة كيفية التصرف في المواقف المختلفة في الحياة الزوجية من خلال التطبيق العملي وإدراج مواقف مختلفة وكيفية التصرف حيالها.

٦- ترى المشاركات ضرورة تركيز المدرب والحقيبة التدريبية على المهارات الحياتية المتعلقة بالحياة الزوجية، وتدريبهن على كيفية تطبيقها عملياً من خلال الدورة، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري.

٧- ترى بعض المشاركات ضرورة إدراج مهارة كيفية التعرف على شخصية الزوج، كي تتمكن من استخدام الطريقة المناسبة عند التعامل معه.

٨- ترغب المشاركات في إدراج آلية واضحة لكيفية التعامل مع حالات الغضب التي تنتاب الزوج، أو الزوجة؛ لأن الحياة الزوجية -حسب رؤية المشاركات- لا تخلو من مواقف الغضب المتكررة، ولذا فإنهن يخشين من أسلوب التفكير المندفع، أو

التصرفات غير المدروسة، ووجود آلية واضحة ومحددة تساعدهن في التعامل مع حالات الغضب. وهذه الرؤية تتفق مع النظرية المعرفية، فالتفكير المندفع الذي يقفز للنتائج دون المقدمات هو مصدر من مصادر المشكلات في الحياة الزوجية.

٩- تراجعت مهارة التكيف عن المهارات الأخرى، فالمتزوجات حديثًا لم يواجهن مشكلة بخصوص القدرة على التكيف مع الحياة الزوجية الجديدة، مما خفف من قلق المقبلات على الزواج المشاركات في الدراسة.

المحاور الرئيسة للحقائب التدريبية للمقبلات على الزواج:

أولًا: معلومات:تنقسم المعلومات إلى:

- معلومات ورقية مكتوبة أو أقراص مضغوطة، تضاف إلى الحقيبة التدريبية، تحتفظ بها المتدربة للإفادة منها مستقبلاً. ويحتل هذا الجزء الجانب الأكبر من الحقيبة التدريبية المقروءة. (شرعية فقهية، قانونية، الحقوق والواجبات، طبية، جنسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية).
- معلومات تزود بها المتدربة من خلال المحاضرات وورش العمل: يتم فيها التركيز على (الحقوق والواجبات، والمعلومات الشرعية الفقهية)،وهاتان الجزئيتان احتلتا المرتبة الأولى والثانية في الأهمية بالنسبة للمشاركات في الدراسة، وكذلك الجانب الطبي للإجابة عن التساؤلات المختلفة للمتدربات (المقبلات على الزواج) من خلال طبيبة مختصة.

ثانيًا: مهارات: تنقسم المهارات إلى :

- مهارات ورقية مكتوبة أو أقراص مضغوطة، تضاف إلى الحقيبة التدريبية تحتفظ بها المتدربة لمراجعتها والإفادة منها في حياتها. ويحتل هذا الجزء الجانب الأقل من الحقيبة التدريبية المقروءة، حيث يتم الاكتفاء بالخرائط الذهنية وتصميمات الانفوجرافيك للمهارات؛ كي يسهل فهمها، واسترجاعها، وتطبيقها.
- مهارات تزود بها المتدربة من خلال المحاضرات وورش العمل: يتم التركيز فيها على مهارة (التعامل مع الزوج، حل المشكلات، اتخاذ القرار)، وقد احتلَّت هذه المهارات المراتب الثلاث الأولى من الأهمية بالنسبة للمشاركات في الدراسة. كما يجب أن تتضمن الدورة التدريبية مواقف شائعة من الحياة الزوجية، تزود بها المتدربة، وتبصر بكيفية التعامل معها من خلال التطبيق العملي. كما تتضمن باقي

المهارات التي تمَّ إدراجها في الدراسة، وهي: (الاستماع، التحكم بالغضب، التكيف، أساليب الاتصال والحوار الفعال مع الزوج، المحافظة على أسرار الحياة الزوجية، فهم مراحل الحياة الزوجية، كيفية التعرف على شخصية الزوج).

التوصيات

١- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد حقائب تدريبية تلبي احتياجات المقبلات على الزواج، والمزج بين الجانب المعلوماتي والجانب المهاري.

٢- تضمين الحقيبة التدريبية المخصصة للمقبلات على الزواج معلومات كافية عن الحقوق والواجبات لكلا الزوجين.

٣- تضمين الحقيبة التدريبية المخصصة للمقبلات على الزواج معلومات خاصة بالنواحي الفقهية والشرعية.

٤- توفير طبيبة مختصة ضمن برنامج الدورة التدريبية لتجيب عن تساؤلات المقبلات على الزواج.

٥- التركيز على الجانب المهاري في الدورات التدريبية من خلال التطبيق العملي، والتمثيل بمواقف شائعة في الحياة الزوجية، وطرح الطرق المناسبة للتعامل معها.

٦- تضمين الحقيبة التدريبية مهارات خاصة بكيفية التعامل مع الزوج.

٧- تضمين الحقيبة التدريبية مهارات خاصة بكيفية حلِّ المشكلات التي تواجه المتزوجات في الحياة الزوجية.

٨- تضمين الحقيبة التدريبية مهارات خاصة بكيفية اتخاذ القرارات الأسرية في الحياة الزوجية.

٩- إعداد المدرب الماهر من خلال تزويده باحتياجات المتدربات المقبلات على الزواج، مع التخطيط الدقيق لكيفية تقديمها.

١٠- إجراء المزيد من البحوث الخاصة بالاحتياجات التدريبية لكلا الجنسين الفتيات والشباب المقبلين على الزواج بهدف الحدّ من ظاهرة الطلاق، أو التفكك الأسري.

١١- تفعيل توصية مجلس الشورى بإلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بالانضمام إلى دورات تدريبية قبل عقد القران، والمساعدة على ذلك من خلال توفير حقائب تدريبية تلبي احتياجاتهم المهارية والمعلوماتية، إلى جانب توفير مدربين ماهرين في هذا المجال.

المراجع

أولاً:المراجع العربية:

الحراقي، نورة. *أسباب الطلاق بين الكويتيين حديثي العهد بالزواج*، جامعة الكويت: المجلة العلمية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، إصدار يوليو ٢٠٠٥م.

الرشيدي، آمنة حمد. *الحاجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الطبي*، دراسة ميدانية بالمستشفيات الحكومية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، ٢٠٠٧م.

الزهراني، ذهبة. *وعي الطالبات الجامعيات بمسؤوليات الزواج*، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، دراسات اجتماعية،٢٠١٢م.

الشمري، حاتم حمد. *فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج في الحدّ من الخلافات الزوجية*، رسالة ماجستير، تخصص رعاية وصحة نفسية، ٢٠١٣م.

عبد الخضر، يحي. *أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد ٥، العدد ٣، ٢٠١٢.

عثمان، عبد الفتاح. *المدارس المعاصرة في خدمة الفرد "نحو نظرية جديدة للمجتمع العربي"*، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م.

عثمان، عبد الفتاح ومحمد، على الدين السيد. *الموقف النظري لخدمة الفرد المعاصرة*، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩٤م.

عثمان، عبد الفتاح. *خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة*، القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩٧م.

العساف، عهود. *دراسة تقويمية لفاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بمشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج*، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ٢٠١٢م.

الدخيل، عبد العزيز عبد الله. *معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية "انجليزي-عربي"*، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع،٢٠١٣م.

الرزاق، وفاء محمود النصار. *مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بكلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء المتغيرات النفسية والمعرفية*، جامعة الملك سعود: مجلة مركز البحوث بمركز الدراسات الجامعية،٢٠٠٩م.

السكري، أحمد شفيق. *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م.

صحيفة الرياض الالكترونية.

www.Alriyadh.com./64346 ١٤٣٢ هـ.

الكتاب الإحصائي السابع والثلاثين. الكتاب الإحصائي السابع والثلاثين لوزارة العدل،

http://www.moj.gov.sa:50/Downloades/Annual_R _2012.pdfepor)t_1433)، ١٤٣٣هـ.

المراجع الأجنبية:

Barker, Robert. *The social work dictionary, 4th edition*, by the NASW press,1999.

Krueger, Richard & Casey, Mary. Focus groups, A practical guide for applied research, edition.SAGE Publications,2009. 4t

Morgan, David. *Focus groups as qualitative research methods series*, SAGE Publications,1997. .volume16, second edition

Stewart, David & Others. *Focus groups as theory and practice, applied, social research* SAGE Publications. . volume 20, second Edition, 2007. methods series

Turner, Francis. *Social work treatment " Interlocking theoretical approaches*", second edition. A Division of Macmillan Publishing,1979

U.S Department of Transportion. *Drinking, Riding, and Pervention: a focus group study*, national highway traffic safety administration,2003.